

إقبال الأعمال

[34] من الروايات عن الصادق صلوات الله عليه: (ان الايام المعلومات عشر ذى الحجة).
1. أقول: وينبغي ان يكون مع أذكّار عقلك وقلبك ونفسك باطلاع الله جل جلاله عليك في هذا شهر
ذى الحجة، الذى انعم الله جل جلاله به عليك، وجعله رسولا يهدى ما فيه من الفضائل اليك، على
صفات من يتلقى نعمته جل جلاله بالتعظيم والثناء الجسيم، ويتلقى رسوله بالتكريم، والاقبال
على شكر ما أهداه اليك من الفضل العظيم واشغل جميع جوارحك بما يختص كل منها من
العبادات، حتى تكون ذاكرًا لله جل جلاله في ذلك العشر فعلا وقولا في جميع التصرفات. فاحسب ان
هذا العشر قد جعله سلطان زمانك وواهب احسانك وقتا للدخول إليه والثناء عليه بين يديه،
أفما كنت تجتهد في تحصيل الالفاظ الفائقة والمعاني الرائقة الجامعة لأوصاف شكره ويشر
بره، وتجمع خواطرك كلها في حضرته على الاخلاص في مراقبته، ولا تقدر ان تغفل في تلك الحال
عنه، وهو يراك وانت قريب منه. فان الله جل جلاله احق بهذا الاقبال عليه والادب بين يديه
وارجح مطلبًا ومكسبًا بالتقرب إليه، فأين تأخذ عنه يمينا وشمالا، وتذهب منه تهوينا وضالالا،
لا تغفل فانك في قبضته وانت ميت وابن اموات، صنایع نعمته وبقايا رحمته. فصل (4) فيما
نذكره من زيادة فضل لعشر ذى الحجة على بعض التفصيل وجدنا ذلك في كتاب عمل ذى الحجة
تأليف أبى على الحسن بن محمد بن اسماعيل بن محمد بن اشناس البزاز من نسخة عتيقة بخطه،
تاريخها سنة سبع وثلاثين واربعمائة، وهو منصفي اصحابنا رحمهم الله، باسناده الى رسول
الله صلى الله عليه وآله 1 - المصباح المتهجد: 671.
